

## احاديث الابواب احمد مطر

كُنَّا اسبياداً فى الغابه  
قطعوننا من جذورنا.  
قيدونا بالحديد. ثم اوقفونا  
خدماً على عتباتهم.  
هذا هو حظنا من التمدن.  
ليس فى الدنيا من يفهم حرقه ى العبيد  
مثل الابواب !

\*\*\*

ليس ثرثاراً  
أبجديته المؤلفه ى من حرفين فقط  
تكفيه تماماً  
للتعبير عن وجعه:

( طق ) !

\*\*\*

قبضته الباردة ى  
تصافح الزائرين  
بحراره ى !

\*\*\*

صدره المقرور بالشتاء  
يحسد ظهره الدافئ.  
صدره المشتعل بالصيف  
يحسد ظهره المتبرد.  
ظهره، الغافل عن مسرات الداخل،  
يحسد صدره  
فقط  
لأنه مقيم في الخارج !  
\* \* \*  
يزعجهم صريره.  
لا يحترمون مُطلقاً..  
أنين الشيخوخة ي !  
\* \* \*  
مُشكلة ي باب الحديد  
إنه لا يملك  
شجره ي عائله ي !  
\* \* \*  
حلّقوا وجهه.  
ظمّخوا صدره بالدهن.  
زرّوا أكمامه بالمسامير الفضيّه ي.

لم يتخيّل،  
بعد كلّ هذه الزينه ي،  
أنه سيكون  
سروالاً لعوره ي المنزل !  
\* \* \*  
باب الكوخ  
يتفرّج بكلّ راحه ي.  
مسكين باب القصر  
تحجّب المناظر عن عينيه، دائماً،  
زحمه ي الحُرّاس !  
\* \* \*  
يعمل عملنا  
ويحمل اسمنا  
و لكنّه يبدو مُخنّثاً مثل نافذه ي.  
( هكذا تتحدّث الابواب الخشبيّه ي عن  
الباب الزجاجي ) !  
لم تُن سه المدينه ي اصله.  
ظلّ، مثلما كان في الغابه ي،  
ينام واقفاً !  
\* \* \*

ماذا يفعلون بهم هناك ؟ !

تتساءلُ

أبوابُ السينما.

\*\*\*

على الرغم من كونه صغيراً و نحيلاً،

إختاره الرجل من دون جميع أصحابه.

حملة على ظهره بكلّ حنان وحذر.

أركبه سيّاره ي.

( منتهى العز )..

قال لنفسه.

و أمام البيت

صاح الرجل: افتحوا..

جننا بباب جديد

لدوره ي المياه !

\*\*\*

لا أمنع الهواء و لا النور

و لا أحجب الأنظار.

أنا مؤمن بالديمقراطيّه ي.

\_ لكنك تقمّع الهوام \_

تلك هي الديمقراطية ي !

يقول باب الشبك.

\*\*\*

المفتاح

النائم على قارعه ي الطريق..

عرف، الآن،

الآن فقط،

نعمة ي أن يكون له وطن،

حتّى لو كان

ثُقْباً فى باب !

\*\*\*

مَنْ الطارق ؟

( أنا محمود ).

دائماً يعترفون.

أ ولتلك المتهمون بضربه !

\*\*\*

ليس لها بيوت

و لا اهل.

كلّ يوم تُقيم

بين اشخاص جُدد..

أبواب الفنادق !

\*\*\*

أحياناً يخرجون ضاحكين،

و أحياناً.. مُبلّلين بالدموع،

و أحياناً.. مُتذمّرين.